بايدن من أربيل والرئاسة تطالب الجميع بوقف الحملات الإعلامية

□ بغداد/ المدى

عقد اجتماع للرئيس العراقي جلال طالباني ونائبيه طارق الهاشمي وخضير الخزاعي خصص "لتدارك الخلافات بين الأطراف السياسية والعمل الجاد من اجل تحقيق وحدة المواقف والسياسات والعمل المشترك بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق.. فقد دعا مجلس الرئاسة جميع الأطراف السياسية الى إيقاف الحملات الإعلامية المتبادلة فورًا "والامتناع عن المهاترات والتخلي عن الخطاب المتشنج في الاعلام والالتزام باللغة الحضارية الأخوية البناءة في معالجة المشاكل والنواقص والأخطاء و ضمن الأطر السياسية والبرلمانية والوزارية واحترام الاتفاقات المبرمة والتضامن الوزاري والمشاركة الحقيقية في الحقوق والواجبات" كما قال بيان رئاسي الليلة الماضية.

وطالب المجلس "جميع الجهات المسؤولة باحترام الدستور وحقوق المواطنين وفق القوانين والمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان مذكرين بأن رئيس الجمهورية وفق المادة ٦٧ من القانون الأساسي (يسهر على ضمان الالتزام بالدستور) وبالتالي الدفاع عن المواطنين وحقوقهم الدستورية والقانونية". واكد الشروع فورا بالتحضير لعقد لقاءات قمة ثنائية وثلاثية ورباعية ومن ثم الدعوة إلى اجتماع ممثلين عن الأطراف السياسية المختلفة تمهيدا للقاء وطني واسع يضم جميع القوى السياسية الفاعلة".

واعربت الرئاسة عن الأمل "باستجابة جميع الأطراف لهذه المناشدة وهذه الدعوة والعمل يداً بيد لتحقيق التعاون المشترك المنشود".

وأكد طالباني ضرورة اتخاذ سلسلة إجراءات لتعزيز العملية السياسية وفي طليعتها إشاعة أجواء الثقة بين الأطراف والاتفاق على برنامج وطني في المجالين التشريعي والتنفيذي ووضع أولويات مناقشة وإقرار القوانين حسب الأهمية وتحديد صلاحيات كل من السلطات الثلاث والحيلولة دون تداخلها أو تجاوز أي منها على صلاحيات سلطة أخرى كما إن السلطة التنفيذية ينبغي أن تستند إلى برنامج تحظى خطوطه العامة بإجماع وطني وتهتدي به الحكومة في عملها.

وأضاف في كلمة له بمؤتمر في بغداد عن التحول الديمقراطي انه لتحقيق هذه الأهداف "فقد اقترحنا، بالتشاور مع إخواننا وشركائنا العمل على محورين أولهما عقد سلسلة اجتماعات لقيادات الكتل صاحبة التأثير والنفوذ في مجلس النواب والحكومة ، والمحور الثاني الدعوة لمؤتمر وطني تشارك فيه القوى والأحزاب المشاركة في البرلمان ومجلس الوزراء وتلك التي لم تحظ بتمثيل فيهما". وقال ان الحوار الأخوي الصريح والبناء سوف يسهم في إزالة أو تقليص الهواجس والارتيابات وتوضيح المواقف وتعزيز الثقة والاتفاق على تحديد التحديات والمخاطر التي تواجهها البلاد وتنسيق الخطاب السياسي وتشذيبه والابتعاد تماما عن لغة التخوين والاتهام والتشكيك بالشركاء في العملية السياسية.

يذكر ان الدعوة للقمة السياسية الجديدة التي ستكون الرابعة في حال عقدها منذ بداية الصيف الماضي تأتي في قوت تشهد الساحة السياسية خلافات واسعة بين الكتل السياسية لا سيما بين دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي والقائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء السابق اياد علاوي والتي تشهد علاقاتهما تأزما بسبب الخلاف على تنفيذ بنود اتفاقية أربيل التي وقعت بين الكتل السياسية اواخر العام الماضي وتشكلت بموجبها الحكومة العراقية لكن بنودا اخرى فيها لم تنفذ بعد.

وتتهم العراقية ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي بالالتفاف على اتفاقيات اربيل التي تشكلت بموجبها الحكومة الحالية اواخر العام الماضي. فبعد مفاوضات شاقة استمرت أشهرا بعد الانتخابات النيابية العامة التي جرت مطلع العام الماضي توصلت الكتل السياسية إلى اتفاق لتشكيل حكومة شراكة وطنية لكن الخلافات لا تزال قائمة بين كتلتي علاوي والمالكي ولاسيما المتعلقة منها بالوزارات الأمنية وتشكيل المجلس الوطني للسياسات الستراتيجية. وكثيرًا ما اتهمت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي ائتلاف المالكي بالتنصل عن الاتفاقات المبرمة وانضمت إليها ائتلاف الكتل الكردستانية مؤخرا عندما مررت الحكومة مسودة لقانون النفط والغاز اعترض عليها الأكراد. وكانت القوى السياسية اتفقت وفقًا لمبادرة رئيس اقليم كردستان في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي على حل الأزمة السياسية في العراق التي نتجت من فوز الكتلة العراقية في الانتخابات العامة، وتشكيل التحالف الوطني الشيعي لائتلاف قوى أهّله لتشكيل الحكومة بدلاً من العراقية وتشكيل مجلس اعلى للسياسات الستراتيجية وإناطة رئاسته بزعيم العراقية اياد علاوي اضافة الى عدد من النقاط منها الالتزام بالدستور وتحقيق كل من التوافق والتوازن في القرارات وفي الشراكة السياسية وإنهاء عمل هيئة المساءلة والعدالة وتفعيل المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة شراكة وطنية.

بايدن في أربيل

أجرى نائب الرئيس الاميركي جوزيف بايدن امس الخميس مباحثات مع القادة الاكراد في أربيل استكمالا لمباحثاته التي اجراها مع القادة العراقيين في بغداد أمس الأول حول علاقات البلدين في مرحلة ما بعد الانسحاب.

واعلن في اربيل ان بايدن سيقوم بزيارة لاقليم كردستان في اطار زيارته الرسمية الى العراق. وقال رئيس ديوان رئاسة الإقليم فؤاد حسين ان برنامج زيارة بايدن للعراق يتضمن زيارة اقليم كردستان والاجتماع برئيس الاقليم مسعود بارزاني لبحث عدد من المسائل المتعلقة بالعلاقات العراقية الاميركية وبين اقليم كردستان والولايات المتحدة خصوصا.

وقال بارزاني انه مستعد للعمل مع الحكومة المركزية من اجل تفادي حدوث تدهور أمني بعد سحب واشنطن قواتها الباقية في العراق وعددها ١٣ الف جندي بنهاية الشهر المقبل. وأضاف في تصريح صحافي امس ان الانسحاب الاميركي لن يكون له اي تأثير على الوضع الأمني في اقليم كردستان لأنه لم تكن هناك قوات أميركية في الاقليم لكنه قال إن هناك مخاوف بخصوص الأمن في باقي أنحاء البلاد، وشدد على إن حكومة الاقليم مستعدة للتعاون مع بغداد لتجنب حدوث أي فراغ أمني.

وكان بايدن قد أجرى في بغداد امس الأول مباحثات مع رؤساء الجمهورية طالباني والحكومة المالكي ومجلس النواب أسامة النجيفي تناولت الانسحاب الاميركي واسس العلاقات بين البلدين في مرحلة ما بعد الانسحاب وتحولها من التعاون العسكري الى التعاون السياسي والدبلوماسي والعلمي والثقافي والمالي والتجاري والتكنولوجي. وفي اختتام المباحثات وإثر انتهاء اللجنة العليا المشتركة العراقية الأميركية برئاسة المالكي وبايدن أكد البلدان تمسكهما بقيام تعاون وثيق في مجال الأمن والدفاع، بما يعزز الاستقرار في كلا البلدين، وسعي الولايات المتحدة إلى حل كل القضايا الكفيلة بإخراج العراق من تبعات الفصل السابع لمجلس الأمن، ووضع حد للعديد من هذه القضايا، التي تعود إلى عهد النظام العراقي السابق.

واشار بيان مشترك عن الاجتماع حصلت "إيلاف" على نصه إلى أن البلدين ملتزمان بإقامة شراكة متينة وعلاقات قائمة على اساس المصالح المشتركة، من شأنها ان تستمر في التنامي لسنين مقبلة.

وحدد البيان علاقات جديدة للبلدين في مرحلة مابعد الانسحاب والانتقال بها من التعاون العسكري الى التعاون التجاري والمالي والثقافي والتعليمي والطاقوي والقضائي والسياسي والدبلوماسي وفي مجالات الامن والدفاع والخدمات والبيئة والتكنولوجيا والنقل.

وفي المجال التجاري، اكد البلدان مواصلة مساعيهما إلى تعزيز علاقات التعاون وتوثيق العلاقات بين رجال الأعمال فيهما، حيث ستقوم واشنطن بدعم جهود الحكومة العراقية لتطوير المصارف الخاصة ومؤسسات التمويل وتوفير الخبرات اللازمة لذلك، اضافة الى قيامها بتطوير خطط إقراض جديدة لمشاريع صغيرة ومتوسطة، الى جانب المبالغ التي رصدتها لهذه المشاريع، والتي تصل إلى ٥٠ مليون دولار.

وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠٠٨ على وجوب انسحاب كل قوات الولايات المتحدة من الأراضي والمياه والأجواء العراقية كافة في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) عام ٢٠١١ الحالي بعدما انسحبت المقاتلة منها بموجب هذه الاتفاقية من المدن والقرى والقصبات العراقية في ٣٠ حزيران (يونيو) عام ٢٠٠٩. كما وقع العراق والولايات المتحدة أيضاً خلال عام ٢٠٠٨ اتفاقية الإطار الستراتيجي لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية.. إضافة الى تنفيذ برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

الداخلية: الشركات الأمنية تهدد الأمن الوطني وعملها تحت السيطرة

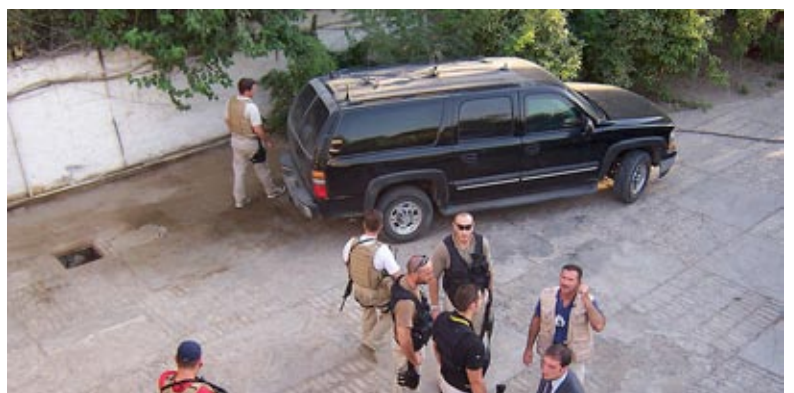

بغداد / متابعة المدى

أكدت وزارة الداخلية، الخميس، أن الشركات الأمنية الخاصة تحت السيطرة والرقابة العراقية، مؤكدة أن المرخص منها فقط هو من سيبقى في البلاد، فيما اعتبرتها مشروعاً أمنياً مضاداً لمشروع الأمن الوطني وتهديداً له.

وقال الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية عدنان الأسدي في بيان، تلقت "السومرية نيوز": إن "الشركات الأمنية الخاصة تقع تحت السيطرة والرقابة العراقية والمرخص منها فقط هو من سيبقى في البلاد للعمل تحت رعاية عراقية، وأن غير المرخص سيسلم إلى القيادة العراقية"، مبيناً أنها "تحت السيطرة لوجود مديرية متخصصة بعملها، مع وجود تحفظ لدينا حول وجودها واستمرار عملها".

وأضاف الأسدي، أن "الشركات الأمنية الخاصة مشروع خطر، جداً وتعد مشروعاً أمنياً مضاداً لمشروع الأمن الوطني، وتهديداً له من وجهة نظرنا في وزارة الداخلية"، كاشفاً عن "سعي الوزارة إلى إصدار قرارات للحد من عمل هذه الشركات". وكان نشاط الشركات الأمنية الخاصة في العراق، برز بعد دخول القوات الأميركية البلاد، في نيسان ٢٠٠٣، من جراء حالة الانفلات الأمني التي شهدتها، وقيام سلطة الاحتلال بحل القوات الأمنية العراقية. وأعلن مجلس النواب العراقي في (٩ آب ٢٠١١)، عن نيته تشريع قانون ينظم عمل الشركات الأمنية الخاصة، مبيناً أن أحكامه ستسري على الشركات المحلية الخاصة وفروع الشركات الأجنبية والعاملين فيها.

ودعت وزارة حقوق الإنسان العراقية، في (١٨ أيار ٢٠١١)، المتضررين من قبل العاملين في الشركات الأمنية إلى ترويج معاملات لتعويضهم، مؤكدة أنها ستعمل على محاسبة الشركات المتسببة بالأضرار قانونيا.

ووضعت وزارة الداخلية العراقية ضوابط عدة لعمل الشركات الأمنية نهاية عام ٢٠٠٩ تضمنت تحديد الأسلحة المستخدمة من قبل تلك الشركات، ومنع امتلاكها للمتفجرات، فضلا عن تحديد نطاق عملها داخل الأراضي العراقية، كما أكدت التعليمات على سحب رخصة الشركة ومطالبتها بمغادرة العراق خلال أسبوع إذا لم تلتزم بهذه الضوابط، وجاء إصدار هذه الضوابط بعد اتهام خمسة من عناصر شركة بلاك ووتر التي كانت تعمل في توفير الحماية للسفارة الأميركية وشخصياتها منذ نيسان عام ٢٠٠٣ وحتى نهاية عام ٢٠٠٨، بقتل ١٤ عراقيا وإصابة ١٨ آخرين في ١٦ من أيلول ٢٠٠٧، إثر إطلاقهم النار عشوائياً على مدنيين في ساحة النسور غرب العاصمة العراقية بغداد.

وانخفض عدد الشركات الأمنية العاملة في العراق من ١٧٢ إلى ٧٨، بينها ٢٤ شركة أجنبية فقط، وبدأت هذه الشركات عملها في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ حتى مطلع عام ٢٠٠٩، الذي شهد تطبيق الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، والتي تم بموجبها رفع الحصانة عن الشركات الأمنية الأجنبية في العراق. يذكر أن سلطة الائتلاف المنحلة أصدرت القرار رقم ١٧ في الرابع والعشرين من حزيران ٢٠٠٤ أعطت فيه حصانة لعمل الشركات الأمنية الأجنبية العاملة في العراق وعناصرها، وشرعت تواجدها على الأراضي العراقية باعتبارها توفر خدمات الحماية في البلاد، كما أعطى القرار الحق للجيش الأميركي فقط باعتقال عناصر هذه الشركات إذا ارتكبوا أي انتهاك للقانون العراقي.

وصل الحكومة تطلق الاجراءات القانونية لترحيل مجاهدي خلق من العراق

بغداد / آكانيوز

أعلنت مصادر رسمية في الحكومة العراقية انها أطلقت الخميس المخاطبات القانونية لترحيل منظمة مجاهدي خلق من العراق.

وافاد المستشار في الحكومة العراقية عبد الحسين الجابري لوكالة كردستان للأنباء(آكانيوز) امس ان "الحكومة العراقية خاطبت الجهات الدولية لابلاغها انها ستقوم بترحيل مجاهدي خلق".

وخلص بالقول ان "ملف مجاهدي خلق سيغلق نهاية العام الحالي، ونريد علاقات ودية مع ايران مبنية على اساس الاحترام وعدم التدخل بالشأن الداخلي".

ويقيم نحو ٣٥٠٠ من لاجئي منظمة مجاهدي خلق في معسكر اشرف وقد سمح الرئيس العراقي السابق صدام حسين لهم بالإقامة هناك لحملهم على مساندته في محاربة النظام الإيراني خلال الحرب بين العراق وإيران (١٩٨٠-١٩٨٨.

وبعد سقوط الرئيس السابق، نزعت القوات الأميركية أسلحتهم وسلمت السيطرة على المعسكر إلى قوات الأمن العراقية. يشار إلى أن أحد عناصر منظمة خلق الإيرانية قتل وأصيب ١٢ آخرون، كما أصيب ١٣ عنصراً من الجيش العراقي، بينهم خمسة ضباط، أحدهم برتبة مقدم، خلال صدامات وقعت بين عناصر المنظمة والجيش العراقي في معسكر أشرف في الثامن من نيسان الماضي، فيما أعلنت المنظمة عن مقتل ٢٨ وإصابة ٣٠٠ من عناصرها على خلفية الصدامات التي وقعت مع القوات الأمنية العراقية، في وقت أكدت الحكومة العراقية أن الأجهزة فرضت الأمن على محيط المعسكر بعدما أثار عناصر المنظمة أعمال شغب. وعمدت الحكومة العراقية إلى تغيير اسم معسكر أشرف إلى مخيم العراق الجديد بعد استلام مهام المسؤولية الأمنية فيه من القوات الأميركية، حيث أخضعت الداخلين إليه إلى إجراءات أمنية مشددة.

بسبب عمليات الجيش الأميركي: ١٥٪ من أطفال الفلوجة يعانون من العيوب الخلقية

الفلوجة/ متابعة المدى

عشية الانسحاب الاميركي من العراق، يحاول بعض مراسلي وسائل الاعلام الاميركية التذكير بما حدث في المدن التي خاضت معارك ضد القوات الاميركية، ويرسم المحلل السياسي في الواشنطن بوست دان زاك، صورة قلمية للتشوهات الخلقية في مدينة الفلوجة، من خلال تقصي حالة الطفلة زهراء وعائلتها، مستعيناً بطبيبة كانت قد أجرت دراسة عن التشوهات الولادية بمساعدة فريق طبي غربي.

زهراء طفلة في السادسة من العمر تبتسم على الدوام، لكنها لا تمشي ولا تتحدث، ولدت بست أصابع في كلتا يديها وقدميها. ويحمد والدها الله أنها لم تولد برأسين. ويقسم محمد مجيد حميد أنه رأى طفلة برأسين في الفلوجة، التي يطلق عليها السكان "المدينة الملوثة"، نظرا للنسبة الكبيرة من العيوب الخلقية التي ظهرت فيها خلال السنوات الأخيرة.

ويعزو السكان هذه العيوب الخلقية إلى استخدام الجيش الأميركي للفسفور الأبيض وأسلحة أخرى في معارك بغيضة مع المتمردين في عام ٢٠٠٤، على الرغم من أنه لم يتم تحديد السبب بصورة رسمية. ويرى المواطنون هنا أن الحرب أنشبت أظفارها في أجساد المتفرجين عليها، فقد أصابت جيلا، بينما أصبح جيل أخر يتردد إزاء إنشاء أسرة أو إنجاب المزيد من الأطفال.

وكان حميد (٣٤ عاما)، متزوجا حديثا خلال معارك الفلوجة وهو يعيش مع زوجته في جزء صناعي من المدينة يقوم على صناعة الآلات. وفي تشرين الثاني عام ٢٠٠٤، تعرض منزل حميد للقصف والحرق وكانت زوجته حاملا في ابنته زهراء. وهم يتذكرون المجسات اللامعة من الفسفور الأبيض التي سقطت كالمطر على أسقف البيوت لتقدم غطاء للقوات المتقدمة. وبعد وقف إطلاق النار، قضت زوجة حميد عشرة أيام في الولادة. وبعد ولادة زهراء، أنجبوا طفلين آخرين: طفلة عام ٢٠٠٧، ماتت قبل ثلاثة أشهر بسبب مرض في الدم، وولد عام ٢٠٠٩، مات بعد ٣٠ يوما من ولادته بجمجمة غير مكتملة. وتشير سميرة العاني، طبيبة أطفال كانت قد شاركت في كتابة دراسة في كانون الأول ٢٠١٠ عن العيوب الخلقية وقد نشرت هذه الدراسة في "المجلة الدولية لأبحاث البيئة والصحة العامة" إلى أن ١٥٪ من الأطفال المولودين في الفلوجة لديهم نوع ما من العيوب الخلقية على الرغم من أن المعدل العالمي ستة في المائة.

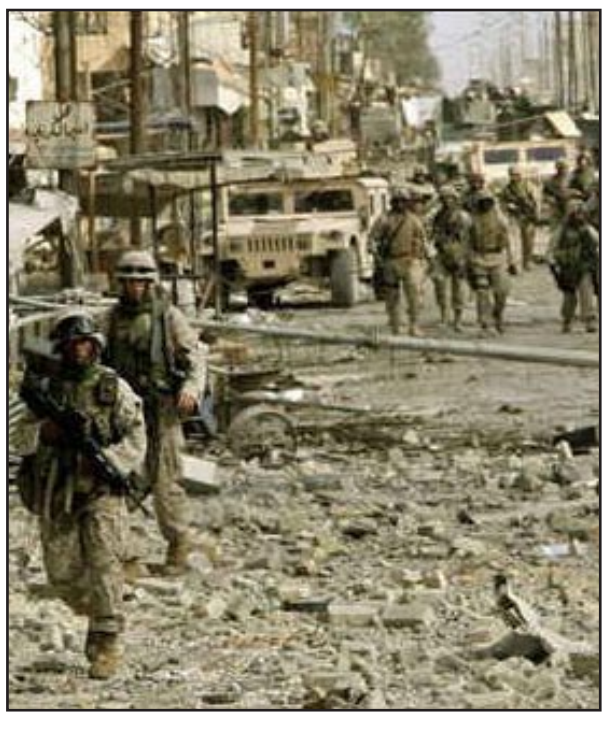

وقال الميجور كريس بيرين، المتحدث باسم وزارة الدفاع، في رسالة له عبر البريد الإلكتروني: "لم يؤكد مسؤولون عراقيون أو مؤسسات ادعاءات عن زيادة نسبة التشوهات الخلقية في الفلوجة بسبب استخدام أسلحة عسكرية".

وبغض النظر عن السبب، تصر الدكتورة سميرة العاني على أن هذه الأزمة من صنع الإنسان وتفوق التجهيزات الطبية الضئيلة في المدينة متسببة في إعادة تشكيل المجتمع. وقالت "تحدث صراعات بين الآباء والأمهات بسبب هذا الخوف، والبعض يقرر عدم إنجاب طفل في المستقبل على الإطلاق. إحدى هذه الحالات هو أخي، حيث كانت زوجته قد أنجبت طفلا قبل ١٨ شهرا، توفي بعد ثلاثة أيام من ولادته بسبب عيب خلقي في الرئة ثم أنجبا هذا العام طفلا مصاب بمتلازمة داون. وسوف يؤثر هذا عليهم بقية حياتهم".

ويعمل حميد بأجر يومي وذكر أنه يمر أسبوع أحيانا من دون أن يجد عملا. وقد استنزفت المشكلات الصحية لزهراء كل الأموال التي توافرت لديه، كما أن العراق يفتقر إلى نظم دعم اجتماعية وطبية للعناية بطفل معاق. وبحسب حميد الذي كان في السادسة عشرة من عمره إبان الغزو الأميركي "لقد كنا نشعر بالتفاؤل عندما جاء الأميركيون، وكان هناك الكثير من الشباب الذين حلموا بمستقبل أفضل، لكنهم بدلوا جميع الأشياء الحلوة في الحياة لتصبح مرة المذاق".

وعندما ترى زهراء بنات الجيران وهن عائدات من المدرسة إلى المنزل، تتلوى كما لو أنها تحاول أن ترقص. ويعتقد والدها أنها تذكرت مقطع فيديو موسيقيا لأغنية شعبية عراقية تم تصويرها في مدرسة وتعرض باستمرار على شاشة التلفزيون. وذكر أنه يشعر بالسعادة عندما يرى ابتسامتها، برغم شعوره بالحزن لأنها لن تكون إحدى تلك الفتيات يوما ما.